

## مدير أكاديمية تادالا : سنوفر أقساما للتعليم الأصيل الموسم المقبل

نظمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة تادالا أزيلال، بتعاون مع هيئة علماء المتابعة للثقافة للتعليم الأصيل، بتتسيق مع المجلس العلمي المحلي لبني ملال يوما دراسيا حول موضوع "التعليم الابتدائي الأصيل بالجهة" تحت شعار "التعليم الأصيل ترسيخ للهوية المغربية". وتحدث مدير الأكاديمية أحمد بن الزي، في كلمته، عن أهمية اللقاء الذي يتعاها وضع لجنة للتعليم الأصيل بالجهة أسوة ببقية الجهات التي تحققي بهذا النوع من التعليم، إذ تقدم لطلقات أكادها تعليميا يستعيد الهوية المغربية بمرجعياتها المختلفة بعدما تأكد أنه لا يرجى خير من الأهم التي لا ترتبط بهويتها وماضيها. ووعد بن الزي بتوفير أقسام للتعليم الأصيل، الموسم المقبل، لأن الخريطة المدرسية تتضمن أقساما لهذا التعليم، ما يؤكد الرغبة الراسخة في استنبات تعلم أصيل بالجهة واسترجاع مكانته التي تم التفریط فيها.

وأشار المنسق الوطني للجنة المتابعة للثقافة للتعليم الأصيل، محمد البوشيخي أن التعليم الأصيل، صار يتضمن مفهوما جديدا بعد احتوائه مواد علمية وموازية مع تدريس العلوم الشرعية. وقال إن مادة التربية الإسلامية عجزت عن تلبية طموحات التلاميذ، إذ صار من اللازم ختم القرآن في ثماني سنوات قبل انتقاله إلى السلك الإعدادي. ونوه شاهد البوشيخي بالتعليم الأصيل في نسخته الجديدة، إذ صار لا يختلف عن نظيره العمومي في شيء، بعد أن طالبت اللجنة المكلفة بتطوير مسالك ووضع مؤسسات مختارة ومدربين يخضعون لدورات تكوينية مكثفة سيما في طرق تدريس اللغة العربية والمواد الإسلامية.

سعيد فائق (بني ملال)

## المراقبة المستمرة تتم وفق مقاربات وتقنيات تقليدية

إذا كانت المراقبة المستمرة، تهدف إلى القياس والتعرف على ما اكتسبه المتعلمون من معارف ومفاهيم وتقنيات ومهارات، تهم جملة من الدروس والنشاطات التعليمية، من الضروري أن تكون أنشطتها وتمارينها عينة ممثلة للكفايات النوعية لهذه الدروس، أي أن تمتاز بتمثيلية المجال المعرفي والمهاري، المراد قياسه، فإنها تهدف أيضا إلى الوقوف على المستوى المعرفي الحقيقي للمتعلّمين بالنسبة إلى الكفايات وما اكتسبه منها وتنتهي المراقبة المستمرة بإصدار حكم تمثله النقطة الممنوحة لإنجاز المعلم وأدائه في هذه المراقبة، وهي نقطة تؤثر على انتقاله أو عدم انتقاله إلى المستوى الدراسي الموالي، إذا كان هذا هو الهدف الأسمى الذي تمت الإشارة إليه في إحدى دعوات الميثاق الوطني للتربية والتكوين، فإن ما يجري ويدور داخل مؤسساتنا التعليمية، يدعو إلى التوقف مليا وإعادة التفكير بضرورة النظر إليها بكثير من الجدية وأخذ التدابير الكفيلة بالحرص الإبقاء على مصداقية المراقبة المستمرة.

## لطيبة العابدة: المجلس الإداري ستعقد في يوليوز

اعتبرت لطيبة العابدة كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي، في لقاء مع الصباح، أن الدخول المدرسي المقبل امتحان عسير لكل المسؤولين عن تدبير قطاع التربية والتكوين مركزيا وجهويا وإقليميا ومحليا، بعد أن وفرت الحكومة ما طلب منها من تخصيص ميزانية إضافية لقطاع التربية والتكوين، وضاعفت كل الاعتمادات. ودعت الوزيرة كل المسؤولين الجهويين والإقليميين والمحليين على أن يعملوا كي يلمس الجميع أين صرفت تلك الميزانيات الإضافية، لأن الناس سيحكمون على ما سيلمسونه بالمؤسسات التعليمية وما سيظهر لهم من آثار، وليس على ما سنقوله.

## موظفون يعتكفون أسابيع لضمان مصداقية الامتحانات

إذا ما كنت أبا أو أما أو ولي أمر تلميذ وزرت مقر إدارة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بسوس ماسة درعة، قبيل وانتهاء وبعيد فترة اجتياز امتحان البكالوريا، فلا تستغرب إذا استوقفك رجال الأمن عند مدخل العمارة المختصة لمصلحة الامتحانات، وهم يمنعونك من الدخول، طالبين منك عدم الاقتراب من الباب. قد تتخيل والشرطي يطلب منك الإمتعاد عن باب البناء كل شيء، إلا أن هناك داخل المبنى يوجد عشرات الموظفين والموظفين رهن الاعتقال، عفوا رهن الاعتكاف داخل تلك البناء، وذلك من أجل السهر على أن تمر مختلف العمليات الإجرائية للامتحانات الإشهادية في أجواء تطبعها المسؤولية والثقة والمصداقية على الدبلومات التي تصدرها وزارة التربية الوطنية.

## 53

تمكن 187 مرشحا من بين 350 مستفيدا من البرامج التعليمية المبرجة بالمؤسسات السجنية، من النجاح في الدورة الأولى من امتحانات البكالوريا للموسم الدراسي 2008-2009، وذلك بنسبة بلغت 53 في المائة. وأشار بلاغ للمندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، أول أمس (الاثنين)، إلى أن نسبة السجناء الذين سيسنقيدون من الدورة الاستدراكية يقدر بـ 31 في المائة. وذكر المصدر ذاته أن أكبر عدد من المرشحين سجل بسجن سلا (71 مرشحا) بنسبة 20 في المائة من مجموع المرشحين بكافة السجون، كما سجل أكبر عدد من السجناء الناجحين بالمؤسسة السجنية نفسها (60 مرشحا)، أي بنسبة نجاح بلغت 84 في المائة.

الصباح



## حجر الزاوية

### المصداقية

عبد الله نهاري

في كل موسم دراسي، تتحفنا وزارة التربية الوطنية بترسانة من القوانين والإجراءات والمساطر الخاصة بالامتحانات الإشهادية، دون أن تتمكن هذه الأخيرة من التشكل في إطار تصور حديث يتماشى مع التغيرات التي طرأت على المنظومة التربوية عموما. فقبل سنوات قليلة، اعتمدت الوزارة جملة من الإجراءات المنهجية والتنظيمية بهدف تحسين جودة الامتحانات، منها آليات لإعداد واستثمار اقتراحات مواضيع امتحانات البكالوريا الواردة من الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بغية الرفع من جودة الاقتراحات والرفع من إمكانيات استثمار هذه الأخيرة في بلورة مواضيع الامتحان الوطني، إلى جانب تمديد المدة الزمنية المخصصة لعمل لجن إعداد مواضيع الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا مع تحسين الظروف المادية والأدبية لعمل تلك اللجن بالمركز الوطني للامتحانات، كل هذا من أجل ضمان إجراء الامتحانات في أحسن الظروف.

هذه الآليات التي اعتمدت، قبل سنوات، كان الهدف منها التحقق القبلي من جودة المواضيع المعدة على مستوى دقة وسلامة الصياغة وكذا دقة وسلامة المضامين العلمية والعرفية. لكن اشتغال تلك الآليات لم يكن بالجودة المطلوبة، فالعديد من المواضيع لم تسلم من مشكلات معرفية أو أخطاء علمية أثرت على مردودية التلاميذ الممتحنين.. أما على مستوى إجراء الامتحانات، فقد تم، منذ أزيد من سنتين، اقتراح تمديد فترات إجراء امتحان نيل شهادة الدروس الابتدائية إلى يومين بدل يوم واحد، وإلى ثلاثة أيام بدل يومين بالنسبة إلى امتحان نهاية السلك الإعدادي، بهدف توفير شروط أفضل لاجتياز التلاميذ هذين الامتحانين. لكن ذلك لم يمنع من بروز سلوكات مشينة كالغش.

أما جديد هذا الموسم، فهو شروع الوزارة في إحداث بنك وطني للأسئلة خاص بالامتحان الإشهادي لنهاية السلك الإعدادي، سيتم وضعه رهن إشارة الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين لتنظيم الامتحان المذكور برسم السنة الدراسية المقبلة، لكن هذه الإجراءات لن تحد من المشاكل التي ظلت ترافق هذه الاختبارات، لأن الإشكال أعمق من مجرد إجراء إداري أو تقني محض، فالتنوع في الامتحانات لا يحل المشكلة. فالتنوع في الامتحانات الإشهادية تطرح إشكاليات تربوية حقيقية بالنظر إلى طبيعة الأسئلة التي تتفاوت صعوبتها بين مادة وأخرى، سواء تعلق الأمر بالمدراس الابتدائية أو الإعدادية، هذا التباين يكون مرده عدم القدرة على الانتقال من الأسئلة المباشرة إلى أسئلة الفهم وغيرها التي تنص عليها التعليمات الرسمية التي تشترط نظام التدريس بالكفايات وإسقاطها على نظام التقويم. لذلك، فإن الأساتذة، غالبا ما يعددون إلى كتابة الأجوبة عن أسئلة الاختبارات على السبورة، و"مريضنا ما عندو باس".

# إجراءات جديدة للامتحانات الإشهادية

### المراقبة المستمرة تتم وفق مقاربات تقليدية وعبث في اختبارات السادسة ابتدائي والثالثة إعدادي



تعد الامتحانات مرحلة تقييمية حاسمة في مسار التلميذ، إذ تسعى إلى تحديد مستوى استيعابه للمناهج المقدمة من طرف النظام التعليمي ومدى تفاعله الإيجابي معها. ونظرا إلى أهميتها محطة تربوية، يولي المشرفون على برامج التربية والتكوين أهمية بالغة في اختيار الآليات والأدوات التربوية الناجمة لرصد مكامن الضعف والقوة وإظهار الثغرات لتجاوزها، وتقوية

الصباح

# تدبير الموارد البشرية أداة لبلوغ الجودة التربوية

### عدم الانخراط في الإصلاح وغياب هامش التحرك أخر كثيرا إرساء التدبير اللامتكمر

المرحوة، وذلك بوضع برنامج عمل متوسط المدى، يأخذ بعين الاعتبار خصوصية الإقليم القروي ويهدف إلى تمشين وتقوية قدرات الموارد البشرية بإشراكها فعليا في تدبير الشأن التربوي استجابة لانتظاراتها ولإشاعة ثقافة المسؤولية لديها. وذكر أكنزاي أن البرنامج الاستعجالي، الذي يتضمن أربعة مجالات متكاملة يتفرع عنها 23 مشروعا، يشكل خارطة الطريق بالنسبة إلى نيابة الفحص أنجرة، خاصة المشروع 17 من المجال الثالث المتعلق بترشيد وتدبير الموارد البشرية، إذ عدلت النيابة، رغم الأزمات المطروحة بالخصوص الواضح في عهد العالمين بالمصالح الثابتية، على وضع برنامج تكويني لفائدة الأطر الإدارية وهيئة التدريس في مجال الطموحات لتيسير التدبير الإداري والمالي، كما تم تجهيز جل المؤسسات التعليمية بالعتاد المعلوماتي والربط بشبكة الانترنت للتمكن من تحيين المعطيات الخاصة بالموارد البشرية، إلى جانب تمكين جل المؤسسات بالوسائل اللوجيستكية، التي تهدف إلى الارتقاء بالموارد البشرية وتحقيق مشروع المدرسة الجماعية. ولم يخف رئيس مكتب الاتصال، جملة من العوائق والإكراهات التي تقف في وجه إعطاء الأهمية والمركزية واللامتكمر أقصى أبعادها الممكنة، وأشار إلى غياب مركز جهوي للتكوين المستمر والاعتماد على بعثات تأطيرية جهوية ومركزية، كما سجل بامتاعا للخصائص المهول في أطر التدريس المتخصصة بالجهة، بالإضافة إلى انعدام الحوافز المالية التشجيعية لفائدة التجارب والمشاريع الناجحة، سواء للأطر التربوية أم الإدارية.

المختار الرمشي(طنجة)

البشرية وإعطاء استقلالية أكثر للمؤسسات، إلا أن التطبيق، يقول المسؤول، تأخر كثيرا بفعل انعدام الانخراط في الإصلاح وغياب هامش التحرك، خاصة على مستوى إرساء التدبير اللامتكمر وضعف الحركة الوظيفية في استعمال الموارد البشرية، بالإضافة إلى مشاكل الحركة الانتقالية التي تولد في كثير من الأحيان إجباطا بسبب نسب الاستجابة التي لا تتعدى 8.5 في المائة. علاوة على قلة التكوين المستمر لهياة التدريس وغياب الحوافز الشخصية للتغيير.

وقال المصدر إن مشروع الموارد البشرية أصبح ضرورة ملحة يجب التعامل معه وفق منظور جديد يتحكم فيه المنطق الإداري بالدرجة الأولى، عبر قوانين وتشريعات صارمة مغايرة لنظام الوظيفة العمومية والنظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية، وتعلق بطريقة التوظيف والترسيم وكل المهام والوظائف المحددة، وذلك بموازة مع تدابير أخرى تروم الرفع من قيمة الدروس لتخفيفه على تحمل مسؤولياته على جميع المستويات، وتخصيص تعويضات استثنائية لتحصين جانبيه المهني التربوية، حتى تتمكن، بشكل أفضل، من تحقيق الرهانات الكمية والنوعية التي فشل الميثاق الوطني للتربية والتكوين في تحقيقها منذ ثماني سنوات.

من جهة أخرى، أكد أحد حوالاتي أكنزاي، رئيس مكتب الاتصال ببنابة الفحص أنجرة، أن المصالح المختصة بالبنابة تعمل جاهدة، منذ بداية الموسم الدراسي الحالي، لتفعيل مضامين المخطط الاستعجالي 2009/2012، من أجل تجاوز تراكمات المرحلة والارتقاء، بمجال تدبير الموارد البشرية إلى المكانة

يشكل موضوع الموارد البشرية إحدى الركائز الأساسية في البرنامج أو المخطط الاستعجالي، الذي وضعته وزارة التربية الوطنية من أجل النهوض بمنظومة التربية والتكوين، وتحسين فعالية العاملين في هذا القطاع، مع مدرسين وموظفين وإداريين، باعتبارهم الأداة الوحيدة لبلوغ الجودة التربوية العالية في مؤسساتنا التعليمية.

ويعتبر عدد من المؤطرين والمهتمين بالمجال التربوي، أن نجاح أي مشروع للإصلاح يبقى رهينا بفعلة تدبير الموارد البشرية وتتمينها لكي تتفاعل بشكل أفضل مع الأهداف المسطرة ضمن الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وكذا البرنامج الاستعجالي، الذي حدد ثلاث دعوات كبرى لتنشيط الموارد البشرية وتحسين فعاليتها، وتمثل في الترشيد والتأطير وتعزيز الكفاءات، وجميعها تهدف إلى توفير مناخ وشروط عمل مشجعة لتحصين صورة مهنة المدرس.

وفي هذا السياق أكد مسؤول في نيابة طنجة أصيلة، أن كل التدابير المتخذة للرتي بهذه المنظومة تستوجب الاعتماد والمراهنة على الموارد البشرية التربوية والإدارية، بحكم وزنها وتأثيرها الجوهرى في نجاح أو فشل أي مشروع معتمد من قبل الوزارة، وأيضا لأنها دعامة أساسية لمواجهة كل الإشكالات الأفقية، التي تعوق منظومة التربية والتكوين.

وذكر المسؤول الإقليمي، الذي فضل عدم الإفصاح عن هويته، أن برامج المخطط الاستعجالي لم يأت بأجديد بخصوص هذه الإشكالية، بل كل الاجتهادات وردت بالميثاق الوطني للتربية والتكوين، الذي أوصى بفعلة الوارد

## وزارات

هددت خمس نقابات تعليمية بورزازات بمقاطعة عملية تصحيح أوراق امتحان نيل شهادة الدروس الابتدائية لدورة يونيو الجاري، احتجاجا على ما أسمته تنصل النائب الإقليمي من تنفيذ الاتفاقات السابقة ورفضه صرف جميع أنواع التعويضات لمستحقيها. وطالبت المكاتب الإقليمية للنقابات التعليمية الخمس بالتعجيل بصرف التعويضات لمصححي امتحان شهادة الدروس الابتدائية لدورة يونيو 2008، والساعات الإضافية، وأطر الإدارة التربوية والمكلفين بالطعام المدرسية ومنتشطي محور الوطنية للتعليم (فدش)، والنقابة الوطنية للتعليم (كدش)، والجامعة الحرة للتعليم والجامعة الوطنية للتعليم والجامعة الوطنية لموظفي التعليم، بإصدار مذكرة توقيع محاضر الخروج والدخول بالنسبة إلى الأساتذة المكلفين بالتدريس في الثانوي بسلكيه، وتنفيذ قرارات اللجنة المشتركة، وتسوية ملفات السكنيات وتظلمات الاعوان، وإعلان نتائج العمليات التي كانت موضوع التباير بين الأطر التعليمية بالإقليم (المكاتب المدرسية والأمازيغية وأقسام ذوي الاحتياجات الخاصة).

## تاويات

ندد المكتب الإقليمي للجامعة الوطنية لموظفي التعليم بتاويات، المنضوية تحت لواء الإتحاد الوطني للشغل بالمغرب بما أسماه حرمان الشغلة التعليمية بالإقليم من تراخيص اجتياز امتحان ولوج المدرسة الوطنية للإدارة. كما قرر المكتب، في اجتماع عقد يوم الثلاثاء الماضي مناقشة مستجدات الساحة التعليمية، تعليق المحطات الضخامية البرمجة بالثانوية الإعدادية بوغروس، خلال أيام الامتحان الجهوي الموحد لنيل شهادة السلك الإعدادي، حرصا على مصلحة التلاميذ. إلا أن بلاغ النقابة، شدد على تمسك هيئة التدريس بحقها في رفض الخروقات المسجلة ضد مدير المؤسسة عبر حمل الشارة طيلة أيام الامتحان. من جهة ثانية، قررت النقابة المذكورة تنظيم مسيرة احتجاجية من الثانوية الإعدادية بوغروس إلى النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية وتاويات بعد غد (الجمعة) تنووج بوقفة احتجاجية أمام مقر النيابة.

## إفراق

سجلت الأرقام المحصل عليها في أكاديمية مكناس تافيلالت في ختام الدورة العادية لامتحانات البكالوريا لهذه السنة نقدا طفيفا، إذ بلغ عدد المرشحين 20956 تلميذا وتلميذا، (17859 في التعليم العمومي و514 في الخصوصي و2583 من الأحرار)، وبلغ عدد الناجحين 7824 مترشحا، موزعين بين التعليم العمومي بنسبة 38.96 في المائة والتعليم الخصوصي بـ 86.77 في المائة، وهو ما جعل نسبة النجاح بالجهة تصل إلى 37.34 في المائة. وعلى صعيد النيابات الإقليمية، تم الحصول على نتائج بنسب متقاربة، إذ سجلت نيابة إفران 42.58 في المائة ونيابة مكناس 40.16 في المائة ونيابة الرشيدية 35.34 في المائة، ثم نيابة خنيفرة 34.90 في المائة، وأخيرا سجلت نيابة الحاجب 32.18 في المائة. كما أن ثلاث مؤسسات عمومية سجلت نسبة نجاح وصلت إلى مائة في المائة، ويتعلق الأمر بالثانوية المرجعية والمعهد العلي للمكتوفين وثانوية الأكاديمية العسكرية بمكناس.

في السياق ذاته، بلغ مجموع الحاصلين على ميزات التفوق في هذه الدورة 2863، يشار إلى أن عدد التلاميذ الذين سيجتازون امتحانات الدورة الاستدراكية لنيل شهادة البكالوريا يصل إلى 10585 أي ما يشكل نسبة 50.51 في المائة.

عبد العالي توجد (مكناس)